

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة القادسية

كلية التربية

قسم اللغة العربية

عنوان البحث

(المنهج الصوتي لكتاب العين للخليل) والمنهج الصوتي لكتاب العين للخليل

لمياء حيدر عبد الممدي

وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية

بأشراف:

د .کاظمفضیلشاهر

١٤٣٨هـ

•



((اكحمد الهرب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين

سبحانك مربنا عبدناك حق عبادتك

وماشكرناكحق شكرك

فلك اكحمد حتى ترضى

ولك الحمد اذ مرضيت

ولك اكحمد بعد الرضى -----وبعد))

وفاءا وعرفانا يطيب لي ان أتقدم بوافر الشكر والاحترام لهذا الصرح الشامخ جامعة القادسية -كلية

التربية قسم اللغة العربية . . .

كما أتقدم بالشكر الجزيل لأستاذي الفاضل الدكتور كاظم فضيل شاهر الذي اشرف علي مشرفا ومرشدا والذي كان لا مرائه السائدة وتوجيها ته الأكبر في انجانر هذا البحث.

الباحثة

((المقدمة))

بسدالله الرحمن الرحيد

الحمد الله الأول الذي لا بداية له ولأخر الذي لا أخريه له. والصلاة والسلام على سيد الانام محمد واله الطاهرين الكرام

ربعد -----

يعد الدرس الصوتى من الدروس الضرورية التي شكلت احد الأركان الأساسية للعربية في مجال علم اللغة العام ، وقد سبق العرب كغيرهم في الاهتمام بهذا المجال والعناية بالدرس الصوتي من خلال كتابة عبقري البصرة الخليل بن احمد الفراهيدي الذي أسس معجمه (العين) على وفق المظاهر الصوتية ومخارج الحروف في ترتيب مفردات الالفاظ وايراد دلالاتها بحسب تراتبيه للمخارج ، حيث يعد رائدا في مجاله بعد معجمه لقد كان اختار العنوان (المنهج الصوتي لكتاب العين للخليل) ينبع من رغبة في الاطلاع على كنوز التراث واليات اشتغال المتون القديمة. وقد صار للبحث ان يستوي على خطة محكمة تضمنت مبحثين ، عالج المبحث الأول مكانة الخليل ومنزله كتابة في التراث العربى واثر منهجه في مناهج المعجمين الاشتقاقين وافادتهم منه في حين اهتم المبحث الثاني بالتركيز على مفردات المنهج الصوتي واليات الاشتغال كتعريف المخرج وصفات الحروف والاصوات والاشتقاق النخ ولم يكن لهذا البحث ان يرى النور والكمال لولا عناية المشرف الدكتور (كاظم فضيل شاهر) المحترم الذي كان له فضلا كبيرا فله منى كل الشكر والامتنان كما أوجه شكري لأساتذتي الاخرين وكل من قدم لي العون والمساعدة وقد حاولت وثابرت وبذلت جهدا لإتمام هذا البحث فان ظهر بالصورة المطلوبة فله الحمد اولا واخراً وان اعتراه النقص واخرا دعوانا ان الحمد الله رب العالمين.





♦ قل اعملوا فسيرى الله عملك مرسوله والمؤمنون ٢٠

صدق الله العلي العظيم

الحي لا يطيب الليل الا يشكرك و لا يطيب النهام الا بطاعتك و لا تطيب اللحظات الا بدكرك و لا تطيب الاخرة الا بعفوك الله جل جلاله .

الى معلى مالبشرية ومنبع العلى مسيدنا محمد (صلى الله عليه وال وسلم) مثل الابوة الاعلى والدى العزين

الى ملاكىي في الحياة والى بسمة الحياة وسر الوجود وبلسم جراحي اللى اغلى الحبايب امى الحبيبية .

الباهثة

قائمة المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع
11-1	المبحث الاول
٧	نبذة مختصرة عن المصنف
٧	اسمه
٣	مولده
٣	تلاميذه
7-6	ثناء العلماء عليه
٦	وفاته
14-1.	منزلة كتاب العين في اللغة
10-12	اثر تحليل في مناهج المعجمين الاشتقاقين
19- 14	منهج الخليل أوسع افقا و اكثر تسامحا
۲.	المبحث الثاني
۲۱	الخليل ابن احمد رائد علم الاصوات
77-71	التفريق بين مصطلح الصوت والحرف
75-74	تعريف المخرج عند القدماء والححدثين
79-70	بيان مخارج الحروف العربية
**Y-Y	اصالة علم الأصوات عند الخليل
44	مسائل صوتية ونطقية

44	مسائل صوتية تشكيلية
45	في النشاة الصوتية اللغة والثنائية المعجمية
45	في النشأة الصوتية والاشتقاق من الاصوات
٤٠_٣٩	العلاقة بين النشأة الصوتية للغة والثناية المعجمية
٤١	في الثناية المعجمية
٤٢	طواهر لغوية (طواهر صوتية)
٤٣	الابدال
٤٣	المماثلة الصوتية
દદ	المخالفة الصوتية
દ૦	الادغام
દ્વ	الاعلال
٤٧	ظاهرة القلب المكاني
٤٨	ظاهرة الاتباع



١- نبذة مختصرة عن المصنف:

اسمه ونسبه وحياته

هو أبو الخليل بن احمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي الازدي (١) من الفراهيد بن مالك بن فهم بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الازدي . وقيل هو منسوب الى فرهود بن شبانة بن مالك بن فهم . والفراهيد صغار الغنم (٢)

قال ابن ابي خيثمة ، احمد أبو الخليل اول من سمى في الإسلام باحمد / واصله من الازد من فراهيد (٣)

مولده: -

ولد الخليل رحمة الله ستة مائه (٤). في قرية من قرى كمان وانتقل الى البصرة، وقيل: انه مولى الفراهيد، واصله من الفرس (٥)

- (١) ينظر: معجم الادباء
- (٢) ينظر: أنباة الرواة ١/ ٣٧٦
 - (٣) ينظر الفهرست ابن النديم
- (٤) ينظر: سير اعلام النبلاء ٧/ ٣٢٠
 - (٥) ينظر معجم الادباء ٣ / ١٣٦٠

من أشهر العلماء الذين اخذوا عنه (٢).

١- الاصمعي

۲- سيبويه

٣- هارون ابن موسى النحوي

٤ - و هب ابن جرير

٥- مؤلفاته:

من اشهر مؤلفاته كتاب العين (٣) مات ولم يتمه كتاب و لاهذبة ، ولكن العلماء يغرفون من بحره (٤)

(١) ينظر: معجم الادباء لباقوي المحوي (٣/ ١٣٦٣) وسيرا اعلام النبلاء ، لذهبي (٧/ ٣٣٠).

(٢) ينظر: سير اعلام النبلاء للذهبي (٧/ ٣٣٠) ومعجم ادباء لياقوي المحوي

(٣) ينظر: فهرست ابن النديم ص (٦٥)

(٤) ينظر: سير اعلام النبلاء ، للذهبي (٧ / ٣٠ ٤ – ٣٦٤)

ثناء العلماء عليه:

قال ابن حيان : ((كان من خير عباد الله من المتخشعين في العبادة))(١)

وقال الواحدي) (الاجماع منعقد على انه لم يكن احد اعلم بالنحو من الخليل)) (٢)

قال ابن النديم ((كان غاية في استخراج ماسئل عن النحو وتصحيح القياس ، وهو اول من استخرج العروض وحصن به اشعار العرب ، وكان من الزهاد في الدنيا المنقطعين الى العلم ، وكان ساعرا مقلا)) (٣)

وقال أيوب بن المتوكل: ((كان الخليل اذا افاد انسانا شيئا لم يره انه افاده ، وان استفاد من احد شيئا ، اراه بانه استفاد منه)) (٤)

قال السيرافي في: ((كان الغاية في تصحيح القياس واستخراج مسائل النحو وتعليليه)) (٥)

قال ابن قتيبة: ((كان الخليل ذكيا لطيفا، فطنا، واتفق العلماء على جلالته وفضائله، وتقدمه في العلوم العربية من النحو واللغة والصرف والعروض وهو السابق الى ذلك والمرجوع فيه اليه هو الشيخ سيبويه امام اهل العربية))

(١) ينظر: الثقات ٨ / ٣٣٠

(٢) ينظر: شذرات الذهب في اخبار من ذهب ٢/ ٣٣٤

(٣) ينظر: الفهرست ص ٦٥

(٤) ينظر: التاريخ الكبير ١/ ٣٤٤

(٥) ينظر: معجم الادباء ٣ / ١٣٦١

وقال ياقوي الحموي: ((سيد الادباء في كلمة وزهده)) (١)

وقال أيضا: ((وكان الخليل اعم الناس واذكاهم وافضل الناس واتقاهم ، وكانوا يقولون . لم يكن في العرب بعد الصحابة اذكى من الخليل والااجمع)) .

وكان الخليل اشد الناس تعففا، ولقد كان الملوك يقصدونه ، ويتعرضون له لينال منهم فلم يكن يفعل ، وكان يحج سنة ويعزو يكن يفعل ، وكان يحج سنة ويعزو سنة حتى جاءة الموت ، وأول من جمع الحروف في بيت واحد للخليل)) (٢)

قال ابن فلكان: ((كان اماما في علم النحو ، وهو الذي استنبط علم الحروف واخرجه الى الوجود وعصر اقسامه في خمس دوائر يستخرج منها خمسة عثر بحرا ... وكان الخليل رجلا صالحا عاقلا وفور)) (٣)

قال الذهبي: ((الامام . صاحب العربية ، ومنشئ علم الحروف ، وكان راسا في لسان العرب ، ودينا ، ورعا ، قانعا ، متواضعا ، كبير الشأن ، وكان رحمة الله مفرط الذكاء ، وكان هو ويونس امامي اهل البصرة في العربية)) (٤)

(١) ينظر: معجم الادباء ٣/ ١٣٦٠

(٢) ينظر: السابق ٣/ ١٣٦٠

(٣) ينظر : وفيات الاعيان وابناء الزمان ٣/ ٣٤٤ - ٣٤٥

(٤) ينظر: سير اعلام النبلاء ٧/ ٣٩١ ـ ٣٠٠

وقال أيضا: (كان اماما كبير القدر في لسان العرب، خيرا متواضعا ، فيه زهد وتعفف)) (١)

قال إبراهيم بن إسحاق الحربي: ((كان اهل البصرة يعني اهل العربية منهم أصحاب الاحواء الا أربعة ، وانهم كانوا أصحاب سنة أبو عمرو بن العلاء والخليل ويونس والاصمعي)) (٢)

وفاته:

توفي الخليل بالبصرة سنة سبعين مائة ، وعمره اربع وسبعون سنة (٣) وقيل : مات سنة خمس وسبعين ومائة عن اربع وسبعين سنة (٤) وقيل : مات سنة سنين مائة (٥) . والأول هو المشهور (٦) .

(١) ينظر: العبر في خبر ١/ ٣٠٧

(٢) ينظر : تهذيب الغة ٣ / ١٦٣ – ١٦٣

(٣) ينظر: الفهرست ص ٦٥

(٤) ينظر : معجم الادباء ٣ / ١٣٦٠

(٥) ينظر: الكامل في التاريخ ٥ / ٣٣٣

(٦) ينظر: البداية والنهاية ١٣ / ٥٦٥

لقد انتهج الخليل ابن احمد في كناب اعين منهجا فريدا فابتدأ بحرف العين ، وهذا على ترتيب مخارج الحروف قالم ياقوت الحموي ((بدأ فيه بسياقه مخارج الحروف عدل الى إحصاء ابنية فيه بسياقه مخارج الحروف عدل الى إحصاء ابنية الاشخاص وامثلة احداث الأسماء ،ف زعم ان مبلغ عدد ابنية كلام العرب المستعمل والمهمل على مرتبها الأربع من الثنائي والثلاثي والرباعي والخماسي من غير تكرير ، ينساق الى اثني عشر الف الف وثلاثمائة الف وخمسة الاف واربعمائة واثني عشر ، والرباعي الى اربع مائة وواحد وتسعين الف واربعمائة ، والخماسي الى احد عشر الف الف وسبعمائة وثلاثة وتسعين الفا وستمائة)) (۱) واختلف في نسبه معجم العين للخليل بن احمد .

قال ابن النديم: ((قيل ان الليث من ولد نصرين سيار صحب الخليل مدة يسيرة، وان الخليل عمله له واخذه طريقته، وعاجلته المنية الخليل ، فتممه الليث .

وحروف على ما يخرج من الخلف واللهوات، فأولها العين الحاء الهاء الخاء الغين القاف الكاف الجيم الشين الصاد الضاد السين الراء الطاء الدال التاء الظاء الذال الثاء الزاي اللام النون الفاء الميم الواو الالف الياء)) (٢)

(١) ينظر: معجم الادباء ، لياقوي الحموي (٣ / ١٣٦١)

(٢) ينظر : الفهرست لابن النديم ص (٦٥)

وقال أيضا: وقيل: ان الليث بن المظفرين نصر بن سيار قال: كنت اسير الى الخليل بن احمد ، فقال لي يوما: لو ان انسانا قصد والف حروف الف وباء وتاء وثاء على ما امثله لاستوعب في ذلك جميع كلام العرب ، فتهياء له اصل لايخرج عنه شيء ، قال: فقلت له : وكيف يكون ذلك ؟ قال: يؤلفه على الثنائي والثلاثي والرباعي والخماسي ، وانه ليس يعرف للعرب علام اكثر منه ، قال الليث : فجعلت استفهمه ، ويصف لي ولا اقف على ما يصف فاختلف اليه في هذا المعنى أياما ثم اعتل وحججت فما زلت مشفقا عليه ، فرجعت من الحج وسرت اليه فاذا هو قد الف الحروف كلها على ما في صدر هذا الكتاب فكان يملي على ما يحفظ وماشك فيه يقو لي : سل عنه فاذا صح فأشبه الى ان عملت الكتاب (١)

(١) ينظر: الفهرست، لابن النديم صه (١٥ -٦٦)

وباب الثنائي من كل حرف يحتوي الكلمات الثنائية التي تبدأ بذلك الحرف وباب اثلاثي الصحيح يحتوي الصحيح يحتوي الصحيح يحتوي الكلمات الرباعية التي تبدا بذلك الحرف وباب الرباعية التي تبدا بذلك الحرف وباب الخماسي الصحيح يحتوي الكلمات الخماسية التي تبدا بذلك الحرف ومثال الثنائي من حرف الخاء: خف وخب ، وكل كلمة منها تمثل مجموعة على حدة ، وفي كل مجموعة من الثنائي وجهان او تقليبان ، ففي مجموعة ((قف)): [خب] ، [بخ] مستعملان ، وفي مجموعة ((خب)): [خب] ، [بخ] مستعملان .

ومثال الثلاثي من حرف العين : جعل وعرب ، وكل ثلاثي يمثل مجموعة على حدة تحتوي ستة أوجه او تقليبات ، مجموعة ((جعل)) هي : [عجل] ، [علج] ، [جعل] ، [جعل] ، [جعع] ، والعج] ، مستعملات ، [لجع] مهمل

ومثال الرباعي من حرف الغين: غردق، وغرنق، وكل رباعي يمث مجموعة تحتوي أربعة وعشرين وجها او ثقليا، اكثرها مهمل

ومثال الخماسي من حرف العين: غفقس، وهينبقع، وكل خماسي يمثل مجموعة يتدرج فيها عشرون ومئة وجه وتقليب، ولا يستعمل منه الا القليل القليل.

وقد تكون المجموعة كلها مستعملة وقد يكون بعضها مستعملا وبعضها مهملا كما تقدم ، ولايثبت من المجموعة الا المستعمل .

اما طريقة الكشف في معجم العين كالاتي :-

٢- تجريد الكلمة من الزوائد ، نحو : كلمة ((استخراج)) اذا جردتها من الزوائد صارت
((خرج)) وبذلك تبحث عنها في باب الخاء مع الراء والجيم

٣- رد الكلمات المعلة الى اصلها ((فكلمة ميعاد)) نجدها في باب العين والدال والواو .